مستوطنو "عطيرت كوهانيم" يواصلون ضغوطهم لاخلاء خمس عائلات اخرى من البلدة القديمة بالقدس

وردتنا شكوى من خمس عائلات في حي الواد بالبلدة القديمة في القدس ، جراء استمرار الضغوط متعددة الاشكال عليهم ، لارغامهم عل ترك بيوتهم ، لاستكمال سيطرة طلاب المدرسة الدينية "عطيرت كوهانيم" عل المبنى الذي تشغله هذه العائلات،والذي تم اخلاء اربع عائلات عربية كانت تسكنه في الثالث والعشرين من اب المنصرم.

والعائلات الباقية في الحي ، التي اشتكت لنا هي عائلات :
المرحوم يعقوب القواسمي ، وام عيسى الطمس ومحمد سعيد حمدي السابق وام صلاح حجازي وزهية دحدل.

تواطؤ مفضوح

يشير السكان الى ان صاحب المبنى العربي متواطيء في مخطط اخلاء العائلات العربية . وانه باع المبنى دون علم المستأجرين.

فمنذ ستة اشهر بدأ صاحب الملك يرفض استلام الاجور من السكان ، ليطلب لاحقا اخلاءهم بحجة انهم لا يدفعون ، وقد تنبه السكان لذلك وواظبوا على ارسال الاجرة له بالبريد المسجل لدحض ادعاءاته ضدهم.

وفي شهر اب المنصرم ، حضر الى السكان محام اسرائيلي برفقة احد المستوطنين ، ونظم لقاء مع سكان المبنى ،وعقد اللقاء يوم ٨/١٩ ، وحاول المحامي ومندوب المستوطنين اقناع العائلات العربية بترك المبنى ، مقابل اغراءات مالية ، فرفضوا كل عروضه .

ويوم الاحد ٨/٢٣ ، اقتحمت مجموعة من المستوطنين ترافقها قوات اسرائيلية من الشرطة وحرس الحدود ، اقتحموا المنازل ، واحتفلوا بالاستيلاء عليها حتى ساعة متأخرة من الليل.

وبعد استيلاء المستوطنين على جزء من المبنى ، الذي يضم٢٨ غرفة ، استمروا في الضغط على باقي السكان لتشريدهم ، حيث يلاحظ سكان البيوت تردد مهندسين ومساحين اسرائيليين على المبنى .

وفي يوم ٨/٢٦ ، جاء الى المبنى طاقم اسرائيلي وزاري كبير ، ضم وزيري الصناعة والتجارة (شارون) والاديان (هامر) برفقة اعداد كبيرة من المستوطنين ، وتحت حراسة مشددة وتفقدوا الموقع .

مع المتضررين

اثر وصول هذه الشكوى لنا ، توجهت مراسلتنا الى الحي ، وهناك التقت بعدد من المتضررين ، الذين تحدثوا عن معاناتهم.

وفي حديث للحاجة فاطمة محمود القواسمي (٥٥ سنة) تسكن وافراد عائلتها ال (٦) في غرفة ومطبخ . اشارت الى ان محاولات متكررة جرت من صاحب الملك لاخراجها وعائلتها من البيت ، الا انها كانت ترفض . وتضيف :"اما الان فقد اصبحنا نحن والمستوطنين نسكن الغرفة بجانب الاخرى ، ونستعمل حماما مشتركا . مما يخلق لنا توترا دائما ، وخطورة حقيقية ، ولهذا السبب لا اخرج من بيتي تحت اي سبب خوفا على مصير بناتي الثلاث ، هذا اضافة الى ان مدخل بيتي مكشوف وغير امن ، ويساورني قلق دائم ، من تكرار اعتداءات "عقبة الخالدية". وعلى ضوء هذا الوضع الخطير ، توجهت الى دائرة الاوقاف الاسلامية ، من اجل وضع حماية لبيتي ولبناء دورة مياه مستقلة ، الا انني لا ازال انتظر الرد على طلبي.

ويشير الاهالي في النهاية ، الى ان عملية استيطان البيت الذي يتألف من طابقين بهما ٢٨ غرفة ، مقدمة للاستيلاء على ثلاث محلات تجارية تقع اسفل البيت . وبهذا الصدد ، يناشدون كافة جماهير شعبنا ومؤسساته الوطنية ، والقوى الديمقراطية في اسرائيل ، والرأي العام العالمي ، الى اوسع تضامن معهم ، من اجل ايقاف الزحف الاستيطاني والحيلولة دون تشريدهم.

على الطريق

الى اين وصلت امور في نقابة الفنا

حين توصلت الكتل النقابية لعمال فنادق ومطاعم ومقاهي وبعد مفاوضات طويلة وعسيرة ، اوائل العام الجاري ، الى استعادة وحدة النقابة ، استبشر الحريصون على مصالح العمال وتطلعوا الى ترسيخ الوحدة الوليدة لتكبر مثالا ونموذجا يحتذى التي انفتحت ، ولتعبر منها الوحدة الى الحركة النقابية ، ومرارة السنين الماضية التي اتسمت بالفرقة والانقسام.

لكل ذلك راقب الحريصون وتابعوا تطبيق بنود الاتفاق انصرم وراء اخر،واللجنة النقابية الجديدة تجتمع متثاقلة ، وتفض اجتماعاتها دون تقدم ملموس في الاساسيات . وطالت من سبعة الان وكل شيء على حاله تقريبا.

لقد كانت مسألة استعادة الصفة العمالية للنقابة ابرز بنود في الاتفاق . وقبل توقيع الاتفاق اقر الجميع بان الهيئة العامة ناد في قوامها . وان الكثيرين من المسجلين في جداولها هم من المهنة وهناك اسماء وهمية وطلاب وعمال بناء .. الخ . ولهذا على دراسة هذه الجداول وتثبيت اسماء العمال وشطب غيرهم من الدراسة عطلت باسباب وذرائع عديدة ، بعد بداية معقولة.

وحسم الجدل باقتراح اجراء مسح ميداني . وبعد التغلب على العقبات المصطنعة اتمت احدى الكتل ، وبمشاركة مقبولة من كل عملية المسح لكل فنادق ومطاعم ومقاهي القدس العربية ، وكثير مطابقة تقريبا لما كانت عليه الهيئة العامة قبل الانقسام. كلهم قرابة ٦٨٠ نصفهم تقريبا منتسب للنقابة . ومع ان عدد القدس الغربية على اكثر تقدير يساوي ١٠٪ من هؤلاء ٢٠٪ ، كما يقول احد النقابيين ، فان التقدم بفكرة عملية لم هو الاهم من الوقوف عند التساؤل من اين جاء رقم الالفين ص النقابتين للهيئة العامة .

وطرحت الفكرة،انتخابات لعمال المهنة، للجميع وليس للمنتس وعلى اساس القائمة النسبية . والفكرة كما علمت غير مر مرفوضة . فالبعض يفضل التأجيل والمراوحة في المكان . و النقابية المنبثقة عن الاتفاق يهتز ويترنح .. واستمرار الوضع عند العمال .. و..

لماذا كل هذا الحديث؟ قد يسأل قاريء.وجوابي ان حكاية هذ قد حركته من قعر الذاكرة عندي . قال الصديق شهدت انتخا لهذه النقابة . لفت نظري اسم عامل من قريتنا في الجدول . عامل بناء،واكثر من ذلك توفي غرقا قبل ثمانية شهور من قلت ذلك للمسؤول فعارضني بشدة واكد ان العامل المتوفى قبل اسبوعين،وسيأتي بعد قليل للدلاء بصوته . دهشت ناقشت رفعت صوتي ولكن لم يسمعوني.

هذه القصة حفزتني لاسأل الى اين وصل وضع اتفاق الوحدة سبق عرضه . وكأحد الحريصين اتمنى ان تعود الكتل النقابية تحرص على تطبيق شعاراتها فتقبل الاقتراح باجراء انتخابات القائمة النسبية وتعود لعمال الفنادق نقابتهم بوجهها واحدة موحدة ومبروك سلفا لمن يحظى بثقة العمال.

ابو

الكاتب

للثقافة الانسانية والتقدم

صدر العدد ٨٩ من مجلة الكاتب،وقد تركز هذا العدد المهرجان الثالث للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، الذي الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة . وفي هذا السياق فقد كلمة اسعد الاسعد رئيس الاتحاد،وعلى كلمة اميل حبيبي شحروري وكلمة سلمان ناطور ،كما اشتمل على منوعات والقصص القصيرة لكتاب محليين ، وفي الميادين الاخرى فقد على مقال حول الحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية وفي ميدان تعريف القاريء بالنقلات النوعية الجارية في في الاتحاد السوفييتي،على ضوء التغييرات الدستورية الاخيرة العدد مقالا بعنوان "الطابع التصنيفي للنمذجة. وتضمن هذا عن قرار لجنة جائزة فايز الصايغ ،الذي يقضي بمنح التقديرية "للكاتب"، تقديرا لدورها التربوي والتثقيفي في وختام هذا العدد كان وداعا للمناضل ناجي العلي،الذي صراع مع الموت على اثر اطلاق الرصاص عليه من قبل والعدوان.

خلال شهر واحد فقط

السلطات تضع يدها على ٦٥٠٠ دونم في مناطق مختلفة

كشفت السلطات الاسرائيلية ،خلال اب الماضي ، من تطبيق سياسة "وضع اليد" على اراضي مملوكة للمواطنين العرب في مناطق مختلفة من الضفة الغربية .

واصدرت السلطات عدة اوامر عسكرية، خلال نفس الفترة ، تقضي بمصادرة ٦٥٠٠ دونم من اراضي عدة قرى تحيط بمدينتي نابلس والخليل . واعتبرت السلطات ان الاراضي المصادرة "اراضي دولة" او "ممتلكات دولة".

لكن اصحاب الاراضي ، كما علمنا ، لم يسلموا "بالامر الواقع" ، وشرعوا في اتخاذ الخطوات القضائية ، للطعن باجراءات المصادرة.

مواقع الاراضي المصادرة

هذا وشملت قرارات المصادرة المواقع التالية :

١ ـ جزءا كبيرا من حوض (٦) الذي يقع ضمن قرى :عزون وكفر ثلث ودير استيا وكفر لاقف . ويضم عدة "خرب" منها "كفر قرع" و "واد شعر" و"خربة جماعين" وموقع " النونية" . وبلغت مساحة هذه الاراضي ١٠٠٠ دونم ، كما قال اصحابها . ويزعم الحكم العسكري في منطقة طولكرم ان المساحات المراد مصادرتها تبلغ ٧٠٠ دونم من الاراضي غير المزروعة . لكن الاهالي اكدوا لمراسلنا ، ان معظم الاراضي مزروعة بالزيتون.

٢ ـ احواض (٧،٨،٩) من اراضي قريتي ياسوف وجماعين . وشملت المواقع التالية: "الوجه الغربي" و "نقار" و"الزيتون الشرقي" و "التين الشرقي" . ومن اصحاب الاراضي المصادرة في هاتين القريتين عائلات " حمودة ، عزام ، عبيد ، عبد الفتاح ، ياسين ، مصلح ، حسين ، وعين الرازحة.

هذا وتقدم المتضررون باعتراض جماعي يطعن بقرار المصادرة بواسطة المحامي بهيج التميمي من القدس.

٣ ـ اصدرت السلطات ، وللمرة الثالثة على التوالي خلال عامين ، امرا يقضي بمصادرة ٣٥٠٠ دونم من اراضي سكاكا وسلفيت . وذكر مصدر مطلع لمراسلنا . "ان السلطات تريد ارهاق اصحاب الاراضي ، بالمراهنة على تيئيسهم من خوض صراع قضائي في المحاكم .وكل مرة تصدر امرا . لكنها تفاجأ بالاعتراض الجماعي للمتضررين". وقضية اراضي سكاكا وسلفيت من القضايا الكبيرة ، حيث يشترك في الاعتراض الجماعي نحو مئة شخص. وهي موضوع بحث وجدل ومرافعات واحتجاجات منذ العام ١٩٨٥ . ويدافع عن المتضررين المحاميان فيليتسيا لانغر وحسام فتوح . وستعقد الجلسة القادمة امام لجنة الاعتراضات العسكرية في المسكوبية / القدس يوم ١٩٨٧/٩/١٧.

٤ ـ مصادرة ٣٠٠٠ دونم من اراضي "دورا" قضاء الخليل . وتشكل الاراضي المصادرة موقعا استراتيجيا هاما يشرف على نبع مياه يدعى "عين عمران" . وسيعرض امر المصادرة نحو ١٠٠٠ دونم مزروعة للتلف.

دوافع مشبوهة

واوضح مصدر مطلع ان اهداف الاوامر العسكرية الاخيرة هي " اما حسم قضايا اراضي ما زالت موضع نزاع قضائي ، كما هو الحال في قضايا اراضي "سكاكا وسلفيت" . او لتوسيع مساحات مستوطنات قائمة مثل "اريئيل" و "قرنيه شمرون" و"معالية شومرون" كما هو الحال في اراضي دير استيا وجماعين وكفر لاقف وعزون ، او لاحكام السيطرة على مصادر المياه ، كما هو الحال ، مع اراضي دورا.

لكن اصحاب الاراضي المتضررون اكدوا لنا انهم لن يتقاعسوا عن القيام بواجبهم المقدس في الدفاع عن اراضيهم .